Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

(الأنعام: ١٦١-١٦٣)

وكان من عوامل نجاحه (ﷺ) أيضًا وضوح الرؤية أمامه، ومعرفة الطريق التى يسلكها، معرفة دقيقة، والإلمام بأبعاد الرسالة التى حمَّلها له الله (تعالى) تكليفا وتشريفًا وحمَلها هو (ﷺ) بكل إيمان بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وإخلاص لدينه ووفاء بعهده وتجرد لذاته العلية إلى الناس جميعًا فى زمانه، ومن بعد زمانه إلى يوم الدين، وحَمَّلَ أمانة التبليغ إلى كل مسلم ومسلمة من بعده، وفى ذلك يأمره الله (تعالى) بقوله العزيز:

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. (يوسف: ١٠٨)

وكان (ﷺ) فى سلوكه وخلقه ومعاملاته مثلا أعلى للأنبياء وللإنسانية جمعاء وأسوة حسنة للناس وقدوة لهم، فما كان يطلب من الناس شيئا إلا إذا كان قد قام به بنفسه هو ولذلك وصفه الحق (تبارك وتعالى) بقوله:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. (القلم. ٤)

وقوله (عز من قائل):

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾. (الأحزاب: ٤٥، ٤٦)